ـ يجب حماية هؤلاء الانعزاليين من انفسهم · ولكي ينفي الانعزاليون التهمة عن انفسهم ، فانهم اطلقوا عليه النار ، ثم علقوا جثته فوق عمود للكهرباء ، على حافة الشارع الرئيسي في الخيام ، كان ذلك في اشتباكات شهر نيسان من العام الحالي ·

الدكتور شكر الله كرم ، طبيب مسيحي من بلدة الخيام ، كان اول رئيس للبلدية ، اختارته بلدة الخيام ، تلك البلدة الحدودية المسلمة ، بالاجماع · وطوال خمسة وثلاثين عاما ، ظلت عيادته ، التي في داخل بيته ، تستقبل العرقوبيين من الخيام وابل السقي وكفرشوبا وراشيا الفخار والماري وعرب الجسر وحلتا وكفر حمام والهبارية وغيرها ، كان الرجل محبوبا من اهل العرقوب جميعا ، من المزارعين ورعاة الماعز وباعة الخضار وصيادي العصافير وباعة السجائر المهربة ، كان محبوبا من عناصر الحركة الوطنية ومن الفدائيين ، وعندما علقوه جثة مثقوبة بالرصاص فوق عمود الكهرباء ، كان هذا علامة على ان الاصابع الانعزالية تتحرك بنبض الارادة الاسرائيلية ، تماما مثلما تتشنج روح شريرة في جسد فاقد الارادة ·

فتحوا بوابة للاسرائيليين ،

واغلقوا كل البوابات في وجه التاريخ ،

وراحوا يحاولون نفي الاتهام عن انفسهم ،

هذا هو وضع الانعزاليين ودورهم في الجنوب اللبناني وفي العرقوب بوجه خاص ·

وخلال الستة شهور الاخيرة على وجه التحديد ، انخرط الانعزاليون والاسرائيليون في الجنوب وفي العرقوب في لعبة خطرة وعنيفة ويائسة ، اسمها لعبة تبادل الاقنعة ، الاسرائيليون يتغلغلون في الجنوب ، ويباشرون العمليات العسكرية لاخلاء السكان ، وابادة الحياة ، واخراج مقاتلي الحركة الوطنية والفدائيين ، يفعلون كل ذلك وهم يختفون وراء القناع الانعزالي ، والانعزاليون بدورهم يهددون ، ويطرحون موضوعة تحرير الجنوب من اهله واشجاره وبيوته ، يفعلون كل ذلك وهم يختفون وراء القناع الاسرائيلي ·

ولكن العرقوب ضد التداخل ،

ولكن العرقوب اوسع من ان تناسبه لعبة تبادل الاقنعة ·

فالمواطن العرقوبي يقول :

ـ من هنا تبدأ المشكلة عادة ·· وليس هنا تنتهي ·

ومقاتل فلسطيني صغير السن في الخيام اسمه فايز يقول :